

البنتاغون تتمهل في المشاركة في عمليات الأنبار والموصل العبادي يفشل في إقناع واشنطن بمنحه المزيد من الأسلحة و«داعش» يرتكب مجزرة جديدة في «البوغانم»



القوات العراقية تعتقل عدد من أبناء كركوك للاشتباه بانتمائهم لداعش (أ.ف.ب)

واشنطن - أحمد عبد الله والوكالات:

التقى الرئيس الأميركي باراك أوباما برئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي في البيت الأبيض أول من أمس في سياق المفاوضات الأميركية - العراقية بشأن الحرب ضد تنظيم الدولة الإسلامية «داعش». وعلى الرغم من امتناع الجانبين عن الإدلاء بأي تصريحات تكشف عن وجود خلافات فإن ما قيل على هامش اللقاء بين أوباما والعبادي كشف عن أن رئيس الوزراء العراقي لم يحقق من الزيارة النتائج التي كان يرجوها بسبب الشروط التي وضعتها الإدارة الأميركية مقابل تقديم مساعدات عسكرية لبغداد في سياق المواجهات الراهنة مع التنظيم.

فقد قال العبادي قبل اللقاء أنه يرغب في الحصول على «زيادة ملموسة في المساعدات العسكرية لهزيمة داعش. فهذه هي طريقة الحفاظ على استقلال العراق» حسب قوله.

غير أن الرئيس أوباما تجنب الإجابة عن سؤال مباشر حول ما يمكن أن ترسله الولايات المتحدة من أسلحة إلى بغداد مكتفياً بالقول «أن التنسيق العسكري بيننا وبين الحكومة العراقية يتحسن لضمان نجاح القوات العراقية»، معلناً في الوقت ذاته أن العمليات ضد داعش تحقق تقدماً مهماً.

وأشار أوباما تلميحا إلى الموقف الخلفي غير المعلن بين واشنطن وبغداد بقوله إن أي قوة تحارب الإرهاب في العراق يجب أن تكون منضوية تحت راية الحكومة العراقية وحدها. في إشارة إلى دور ميليشيات «الحشد الشعبي» الشيعية التي شاركت في عمليات تحرير تكريت والتهامات التي وجهت لها بماراسات انتقامية من سكان المدينة السنة بحجة

البرازيلي مباشرة أو عن طريق ميليشيات الحشد الشعبي. مبدئياً، تضاربت المعلومات حول سيطرة «داعش» على منطقة البوغانم في الرمادي مركز محافظة الأنبار. فقد قال العميد عزيز خلف الطرموز، المستشار الأمني لمحافظة الأنبار، إن تنظيم «داعش» سيطر على وحاصر مئات الأسر فيها، جراء انسحاب ميليشيات «الحشد» وقلعة الدعم بالأسلحة والعتاد لمقاتلي العشرات. وفي تصريح للأناضول، أوضح «الطرموز» أن تنظيم داعش شن هجوماً قوياً، وواسعاً على المنطقة، ما أدى إلى وقوع اشتباكات قوية مع القوات الأمنية والعشائر المسلحة لها، قبل انسحاب الأخيرة. غير أن مصادر أمنية ومحلية أخرى قالت أن القوات العراقية تصدت للهجوم، وتمكنت من اعتقال

دعمهم لداعش. وقال أوباما في إشارة أخرى للسور الإيراني في العراق ومن الطبيعي أن يرتبطا بعلاقات مهمة غير عسكرية تحدث داخل العراق يجب أن تكون تحت سيطرة الحكومة العراقية». وعلمت «الأنباء» من مصادر على اطلاع بجوانب من محادثات عبادي في واشنطن أن وزارة الدفاع الأميركية «البنتاغون» أعربت للبيت الأبيض عن اعتقادها أن تجاوزات قوات الحشد الشعبي في تكريت جعلت من الصعب على واشنطن أن تزيد من مشاركتها في المواجهات العالية التي تدور مع داعش على الأراضي العراقية، فضلاً عن ذلك فإن البنتاغون اعترضت على قيام إيران بلعب دور عسكري منفصل عن موقف قوات الأمن العراقية في تلك المواجهات سواء كان الدور

إصابة قائد شرطة الأنبار في مواجهات مع «داعش»

إصابة قائد شرطة الأنبار في مواجهات مع «داعش»



مع «داعش»

فصائل الجيش الحر في درعا ترفض التعاون مع جبهة النصرة

بيروت - أ.ف.ب: أعلنت فصائل المعارضة السورية المقاتلة المنضوية في الجبهة الجنوبية في محافظة درعا رفضها أي تعاون عسكري أو تنسيق مع جبهة النصرة التي اضطرت أخيراً إلى الانسحاب من معبر حدودي مع الأردن بضغط من هذه الفصائل.

وقال عصام الرئيس المتحدث الرسمي باسم الجبهة الجنوبية التي تضم مجموعة من الكتل المقاتلة منضوية تحت لواء «الجيش الحر»، لوكالة فرانس برس عبر سكايب أمس «نرفض كل أشكال التعاون مع جبهة النصرة لأن السكوت عن تجاوزاتها وبياناتها وانتهاكاتهما جعلها تتنامى أكثر. لم تكن يوماً جزءاً من غرفة عملياتنا ولم نتعاون معها سابقاً حتى نتعاون معها اليوم».

وأضاف: «نريد من خلال موقفنا الذي اجتمعت عليه الفصائل أن نقول للسوريين أن ارتباط النصرة بتنظيم القاعدة أبعد الثورة عن مسارها وأهدافها. لا نريد أن تصبح سورية قاعدة للجهاد أو لتوسيع نفوذ دولة البغدادي» في إشارة إلى زعيم تنظيم الدولة الإسلامية «داعش» أبو بكر البغدادي. ويأتي هذا الموقف بعد إصدار كتائب عدة منضوية في إطارها سلسلة بيانات في اليومين الأخيرين ترفض أي تقارب أو تعاون مع النصرة.

وقال جيش اليرموك في بيان أصدره الاثنين الماضي أن «قيادته السياسية والعسكرية ترفض أي تقارب أو تعاون سواء كان عسكرياً أو فكرياً مع جبهة النصرة أو أي فكر تكفيري تتبناه أي جهة داخل الثورة السورية».

وتوترت العلاقة بين فصائل الجبهة الجنوبية ومقاتلي النصرة غداة السيطرة على معبر نصيب الحدودي مع الأردن مطلع الشهر الجاري وخروج القوات النظامية منه. وأجبرت فصائل المعارضة مقاتلي النصرة على الانسحاب من المعبر غداة تحكمها بحركة المرور عبر بوابته الرئيسية، وانسحبت في وقت لاحق من المنطقة المشتركة بين الحدود السورية والأردنية.

ولم تشارك جبهة النصرة وفق مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان رامي عبد الرحمن في التخطيط لعملية السيطرة على المعبر أو المعارك التي سبقتها، لكنها شاركت في اليوم الأخير من الهجوم الذي أنهى بالسيطرة على المعبر، ما خلق استياء كبيراً لدى مقاتلي المعارضة.

وفي بيان ثانٍ أمس، أوضح جيش اليرموك وهو من أبرز قوى المعارضة في الجبهة الجنوبية، أن موقفه جاء نتيجة «تصرفات جبهة النصرة بشكل خاص، وذلك عندما قامت جبهة النصرة بالدخول إلى المعبر بالقوة مستغلة انشغال مقاتليها بتنشيط المعبر».

وقال أن هذا «ليس بمنزلة إعلان حرب»، مضيفاً: «لا نتمنى أي توتر ميداني ولا نريد ذلك لأن معركتنا ليست مع النصرة». ويتفوق مقاتلو المعارضة في الجنوب عديداً على مقاتلي النصرة الذين لا يشكلون وفق الرئيس إلا 15٪ من مقاتلي الجبهة. ويبلغ عدد مقاتلي المعارضة 35 ألفاً منضويين في 30 فصيلاً. لكن مقاتلي النصرة يتفوقون من ناحية التنظيم والتسليح، بحسب المرصد السوري.

القضاء السوري يؤجل الحكم على الناشط الحقوقي مازن درويش

دمشق - أ.ف.ب: أرجأ القضاء السوري أمس موعد جلسة كانت مقررة للنطق بالحكم على ثلاثة من الناشطين في المركز السوري للإعلام وحرية التعبير بينهم رئيس المركز مازن درويش، وذلك قبل أيام من تسلم الأخير جائزة اليونسكو لحرية الصحافة.

وقال المحامي والحقوقي ميشيل شماس لوكالة فرانس برس: «قررت محكمة الجنائيات في قضايا الإرهاب تأجيل جلسة النطق بالحكم إلى يوم الثلاثاء الواقع في 28 أبريل».

وأشار إلى أن «مازن حضر الجلسة» التي كان من المقرر أن يتم خلالها البت في قضيتهم. ويأتي موعد الجلسة المقبلة قبل أيام من تسلم درويش جائزة «غيرمو كانو» لحرية الصحافة التي منحتها إياها منظمة الأمم المتحدة

للتربية والعلوم والثقافة (يونسكو)، وأعلنت أنها ستسلمها إليه أو من ينوب عنه خلال الاحتفال باليوم العالمي لحرية الصحافة الذي تستضيفه دولة لاغيا في 3 مايو.

وقالت المنظمة أن لجنة التحكيم اقترحت مكافأة درويش «تقديرًا لعمله في سورية لأكثر من عشر سنوات قام أثناءها بتوضيحات شخصية جسيمة مانع من السفر والمضايقات والاحتجاز المتكرر والتعذيب».

ويواجه درويش وزميلاه هاني الزيناني وحسين غريب الذين اعتقلتهم السلطات في فبراير 2012 خلال عملية مدهامة لمقر المركز في دمشق، عقوبة «الأشغال الشاقة لمدة خمسة عشر عاماً» بتهمة «الترويج للأعمال الإرهابية» ويحاكمون بموجب قانون مكافحة الإرهاب.

السفير السعودي: اليمن ليس شأن حزب الله 14 آذار تشن هجوماً استباقياً على خطاب نصر الله ومخاوف من نقل تجربة «اليرموك» إلى «عين الحلوة»



وزير الداخلية اللبناني نهاد المشنوق مستقبلاً السفير السعودي علي عواض عسيري (محمود الطويل)

يبدو أن عاصفة الحزم التي تقودها المملكة العربية السعودية في اليمن حزمته بأمور كثيرة خارج نطاقها الجغرافي المرسوم ففي بيروت مثلاً لم يعد فريق 14 آذار ينتظر خطاب الأمين لحزب الله السيد حسن نصر الله، ليرد أو يوضح إنما بدأ رد الفعل يستيقظ الفعل أحياناً ولا ينتظره ليرد عليه. هذا المستجد السياسي لم يكن وارداً، قبل عاصفة الحزم، لكن بمجرد أن أعلن حزب الله عن خطاب جديد لأمينه العام يوم غد الجمعة في الموضوع اليمني اقترحا استنبيه وزير الداخلية نهاد المشنوق، ميمزاً بين عاصفة الحزم السعودية وعاصفة الوهم الإيرانية، ولقاه وزير العدل أشرف ريفي من الدوحة بما يصب في هذا السياق السياسي، ومن دون اغفاله التصدي البومي الذي دأب عليه السفير السعودي في بيروت السيد علي عواض عسيري تاهيكاً على التصريحات أو التعليقات الصحافية والإعلامية.

وإيضاحاً لهذا التطور السياسي قال الوزير المشنوق في حفل تكريم إقامته له عائلات بيروت بحضور مفتي الجمهورية الشيخ عبداللطيف دريان، نحن اليوم في بيروت نتنافس مع غربنا من العواصم العربية سواء الحزم الآتي إلينا من عاصمة الحزم، من أرض العروبة ومهد الإسلام والشجاعة والمسؤولية. بدوره، وزير العدل اللبناني اللواء أشرف ريفي أكد من الدوحة، أن عاصفة الحزم تشكل بداية العد العكسي لتراجع الإرهاب في المنطقة وأن الإصلي صاحب الدور بدأ يلعب دوره الطبيعي. وشدد في لقائه مع

«الشرق» على أنها استباقية عربية جاءت في مكانها الطبيعي ورغم أنها جاءت متأخرة إلا أنها تضع حداً للغطرسة الإيرانية والتدخل الإيراني الذي يعتبر عدواناً على بعض الدول العربية. من جهته، السفير السعودي في بيروت علي عواض عسيري، أكد أن الحرب في اليمن ليست طائفية أبداً، وقال في تصريح لصحيفة «السفير» إن اليمن ليس شأن حزب الله.

وأننا لم نأفهم بأمر غير حقيقي، بل أجبرت على ذلك، فنحن لسنا من هواة المناير. على المستوى الداخلي، بقي المشغور الرئاسي محور النشاطات السياسية الحوارية الطابع خصوصاً. وقد انعقدت جلسة الحوار العاشرة مساء الثلاثاء بين المستقبل وحزب الله، وانتهت إلى بيان مقتضب، عكس هدوء الجلسة، والتي تجاوزت السجلات المتصاعدة بين الطرفين عبر وسائل الإعلام. وقبلت جلسة الحوار العاشرة، قال الرئيس نبيه بري أمام زواره: كنت متأكدًا من أن الحوار سينعقد في موعده، وقد كلفت الوزير علي حسن خليل بأن ينقل إلى المتحاورين ضرورة عدم التصعيد على الموقف، وأضاف أن الطرفين المتحاورين متمسكان بالحوار على الرغم من بعض الأصوات التي تطالب بوقفه.

في غضون ذلك، عاد مخيم عين الحلوة إلى دائرة الاهتمام والمتابعة السياسية والإعلامية وسقط مخاوف من تطورات أمنية متسارعة واقتتال داخلي على غرار ما

حصل في مخيم اليرموك في سورية، لاسمياً في منطقة التعمير - حي الطوارئ، وذلك على خلفية تداعيات جريمة قتل مروان عباس عيسى وهو أحد عناصر سراي المقامة في المخيم، والذي يصير حزب الله على تسليم المتهم بقتله إلى الأجهزة الأمنية اللبنانية. وفي المعلومات أن القوى الفلسطينية الوطنية والإسلامية باشرت سلسلة إجراءات، منها تعزيز القوة الأمنية المشتركة في عين الحلوة وصولاً إلى مداخل حتى الطوارئ، حيث يتواجد المتهم بقتل عيسى، وهو العنصر في «جند الشام» محمد الشعبي الذي يتخذ وشقيقه المسؤول في الجند هيثم الشعبي من حي الطوارئ المتداخل بين المخيم وتعمير عين الحلوة معقلاً لهما، فيما سبق للجنة الامنية الفلسطينية العليا أن سلمت مخبرات الجيش اللبناني تاجر السلاج: الفلسطيني خالد كعوش والسوري يعيسى سرحال اللذين استدرجا بعبي على بلد وقياداته المخيم، وهما حالياً موقوفان لدى السلطات اللبنانية.

كيف سيتعاطى الجيش اللبناني مع معركة «الزبداني - القلمون»؟

كل المؤشرات تدل على أن الزبداني ومنطقة القلمون والبلدات المتاخمة، على موعد مع معركة قريبة، ولبنان ينتظر ما ستؤول إليه هذه المعركة. وفي السياق، يؤكد مصدر عسكري رفيع أن «الجيش لا دخل له، لا من قريب ولا من بعيد، بهذه الحرب، لأنها تحصل داخل الأراضي السورية، وليس في الأراضي اللبنانية»، نافياً نفياً قاطعاً «أي تنسيق بين الجيش اللبناني من جهة، وحزب الله والجيش السوري من جهة أخرى».

ويشير المصدر إلى أن «الجيش يقوم بواجباته كاملة على الحدود، وينفذ سياسة الحكومة اللبنانية، وقرارها الواضح بعدم التنسيق مع النظام السوري»، لافتاً إلى أن «أحد أهم أسباب نجاح معركة الحدود، هو التعاون بين السلطتين السياسية والعسكرية».

هناك أسباب كثيرة تدفع الجيش اللبناني إلى عدم التنسيق مع الجيش السوري ودخوله في معركة القلمون، حيث يؤكد المصدر أن «المعركة بعيدة كل البعد عن حدود لبنان، وستحصل على أطراف الزبداني، وبالتأكيد الجيش لن يدخل في الحدود السورية لمحاربة المسلحين لكنه في المقابل استعد لمواجهة أي تداعيات لهذه الحرب أو أي هجوم قد يحصل على طول الحدود البقاعية».

جميع الأسرى والتفاوض قائم مع تنظيم «داعش» أيضاً. ● **تغييرات كتابية برتقالية:** تعتبر مصادر كتابية أن التغيير البرتقالي في رئاسة حزب الكتائب مع تولى الشيخ سامي المصنوب في ختام المؤتمر العام للحزب المقرر في الصيف المقبل، سيجري إلى تغييرات على مستوى قيادة الحزب لمصلحة جيل الشباب ويدها من تغيير نائب رئيس الحزب (سجعان قزبي وشاكر عون)، إضافة إلى الأمانة العامة ونصف أعضاء المكتب السياسي. ● **لودريان إلى بيروت لتسليم الدفعة الأولى من الأسلحة:** يصل وزير الدفاع الفرنسي جان إيف لودريان إلى بيروت في 20 من الجاري لتسليم لبنان الدفعة الأولى من السلاح الفرنسي التي اشتراها لبنان بموجب الهدية المقدمة من السعودية. وتستمر الزيارة يومين يجري خلالها محادثات مع الرئيسين بري وصلاح وجمال جان قهوجي وقيادة «اليونيفيل» في الجنوب.

أخبار وأسرار لبنانية

● **عون يلوح بالاعتكاف أو الاستقالة من الحكومة:** نقل عن مصادر قريبة من العماد ميشال عون قولها إن عدم تعيين قيادات عسكرية وأمنية جديدة يعني الذهاب إلى مشكلة حقيقية. وكل الخيارات واردة بما في ذلك الاعتكاف أو الاستقالة من الحكومة، وإذا أرادوا أن يحكموا من دون التكتل فليحكموا.

● **يعتذر عن مصالحة قهوجي برعاية الرامي:** تردد أن الطبريرك بشارة الراعي كان بصدد مبادرة لجمع ومصالحة العماد ميشال عون والعماد جان قهوجي على مائدة في بركي بمناسبة الأعياد. وفي حين أبدى قهوجي ترحيباً واستعداداً، فإن عون اعتذر عن عدم تلبية الدعوة.

● **أجواء إيجابية على خط تحزير العسكريين:** نقل مدير عام الأمن العام اللواء عباس إبراهيم إلى الرئيس نبيه بري بعد عودته من تركيا ما يؤكد إيجابية الأجواء على خط التفاوض لتحزير العسكريين الأسرى. وقال بعد اللقاء إن جو جيد والعمل جارٍ بفاعلية لتحزير